





يبرز الاقليم الجنوبي الشرقي كموطن اول للوجود الاسلامي بالبرازيل ويليه الاقليم الشمالي الشرقي ، ثم الاقليم الجنوبي ، ثم الغربي الاوسط ، والشمالى .

## التوزيع الجغرافي للمسلمين بالبرازيل

تنقسم البرازيل جغرافيا الى خمسة اقاليم هي :  
 ١ - الاقليم الشمالى : يضم هذا الاقليم ما يزيد على ١٥ الف مسلم متفرقون في مساحته الشاسعة ، التى تبلغ حوالى ٣٦ ملايين كيلومتر مربع وهذا العدد يشكل بالنسبة للاقليم الشمالى ٢٥٪ من جملة سكانه الذين يقيمون في اهم مراكزه العمرانية غير انهم يجدون صعوبة في توحيد العمل الاسلامى بينهم .

نيويورك في بحث اجراه عن المسلمين المحررين من البرازيل الى افريقيا انهم عادوا الى داهومي واقاموا اول مسجد بعاصمة البلاد ، وهكذا كانت الموجة الثانية من الهجرة الاسلامية الى البرازيل ذات اثر فعال في تاريخ البلاد . وكان من بين هؤلاء علماء وفقهاء في الدين الاسلامى . وكان لهم دورهم في بناء المدارس الاسلامية والمساجد ، لذا قام المسلمون الافارقة في البرازيل بشورتهم ضد التحدى الصليبي . ورغم فشلها الا انها كانت مؤشرا عن الوجود الاسلامى بالبرازيل .

اما الرافد الثالث للاسلام في البرازيل فقد كان في شكل الهجرات الاسلامية التى وصلت الى البرازيل من بلاد الشام والتى كان لها عدة دوافع واسباب . منها ما وقع على اولئك المسلمين من بعض الحكام العثمانيين لبلاد الشام والذى اعقبته بداية الاستعمار . وتسلمه على اهل البلاد ، وقد كانت البداية في عام ١٨٦٠م ١٢٧٧هـ . فتمت هجرات من لبنان وسوريا وفلسطين .

حينما احتلت اسرائيل ارض فلسطين واضطر اهلها الى الهجرة . كان للبرازيل نصيب من تلك الهجرة . فوفدت عليها جماعات من المهاجرين

المسلمين .

لقد تجمعت تلك الاقليات المسلمة في البرازيل في محاولة لتوحيد صفها ، فكونت في اول الامر جالية مسلمة ، وتسجل مكتبة الادب العربى بعض اسماء ادياء وشعراء من شعراء المهجر في البرازيل . وجاء في كتاب الاقليات المسلمة في الأمريكيتين والبحر الكاريبي مايلي .

( الوضع الراهن للمسلمين بالبرازيل يبين انه وصلت جملة ابناء الاقلية المسلمة في البرازيل في سنة ١٣٩١هـ ١٩٧١م الى ٢٤٠ الف مسلم . موزعون في البلاد الشاسعة ، وكانت نسبتهم حوالى ٢٥٪ من جملة السكان . وعلى هذا الاساس يمكن تقديرهم في سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م بحوالى ٢٩٧ الف مسلم . منهم في الاقليم الشمالى من البرازيل ١٥ الف مسلم . وفي الاقليم الشمالى الشرقى ٨٠ الف مسلم . وفي الاقليم الجنوبى الشرقى ١٤٠ الف مسلم . وفي الاقليم الجنوبى ٤٠ الف مسلم . وفي الاقليم الغربى الاوسط ٢٢ الف مسلم . وهكذا

المسلمين حسب آخر احصائية اجريت عام ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

اذا القينا نظرة مقارنة للاقاليم البرازيلية من حيث المساحة وعدد السكان نلاحظ ان هناك بعض الاقاليم تتميز بكثافة سكانية عالية كالاقليم الجنوبي الشرقي ، بينما نجد ان الاقليم الشمالي على اتساع مساحته فانه اقل الاقاليم سكانا وهذا مما يجعل الكثافة السكانية فيه ضئيلة جدا .

ان نسبة المسلمين الى عدد السكان الكلي لجمهورية البرازيل وهي ٢٥٪ تتفاوت من اقليم الى اقليم ومن مدينة الى مدينة ، فقد تبلغ في احدى المدن ما يقارب ٥٪ من السكان بينما قد ينعدم وجود المسلمين في مدينة من المدن . ففي الاقليم الجنوبي يوجد حوالي خمسين الف مسلم . يوجد منهم في ولاية بارانا وحدها قرابة ٢٧ الف مسلم وفي ولايتي تانتا وكاتارينا حوالي ١٢ الف مسلم .

اذن فنسبة المسلمين بين السكان في ولاية بارانا يقدر بحوالي ٤٢٪ وتتركز الاغلبية منهم في مدينة ( قريظبة ) التي تضم ٧ الف مسلم معظمهم من اصل لبناني ، وبجانب تأثيرهم على اقتصاد المدينة حيث يعملون بالتجارة ، فانهم كانوا اول من اسس جمعية اسلامية بالبلاد في عام ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م واطلقوا عليها اسم ( الجمعية الخيرية الاسلامية ) اتبعوها بمدرسة وتاد في عام ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م ، وبنوا في الاونة الاخيرة مسجد المدينة ، ومركزها الاسلامي ، وقد ساهم في بناء هذا المسجد المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز ، كما ان الازهر قد مد المسجد بامام .

وجاء في كتاب ( المسلمون في اوروبا وامريكا ) ان ولاية الامازون ، وهي اكبر ولايات الاقليم الشمالي بمساحتها اكثر من مليون ونصف مليون كم<sup>٢</sup> وسكانها حوالي مليون ونصف المليون ايضا . توجد الاقلية المسلمة في ( ميناوس ) عاصمة هذه الولاية تقع هذه المدينة قرب نهر نجرى بنهر الامازون وسكانها في احصاء ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ٦١٣ الف نسمة . وهي ميناء نهري هام في حوض الامازون ، ومركز تجاري بالاقليم ، ولذلك قامت بها تلكم الفئة من الاقلية المسلمة ، حيث يعمل افرادها بالتجارة ، فاکثرهم تجار بسطاء ، وباعة متجولون في ادغال المنطقة ، وحالتهم الدينية سيئة ، فالزواج المختلط منتشر بينهم ، ولا وجود للهيئات الاسلامية في ( ميناوس ) . وقد اهتموا بتعليم ابنائهم الاسلام ، كما اهتموا بتعليم ابنائهم اللغة العربية ، رغم ان معظمهم من بلاد الشام ، وبعض افراد الجالية المسلمة يشغلون مراكز مرموقة فممنهم جنرال بالجيش البرازيلي ، ومنهم صاحب محطة تلفزيون مدينة ( ميناوس ) وهو السيد خالد الهواش . من اصل سوري . ولقد اعتنق الاسلام بعض النصارى

هناك ، منهم احد قضاة المدينة .

اما ولاية بارا بالاقليم الشمالي ايضا وعدد سكانها ٧٦٠ الف نسمة ، فهي تضم اكثر من الف مسلم . بينما هناك عدد آخر من ابناء الاقلية المسلمة ينتشرون في انحاء الاقليم الشمالي من البرازيل ، ولكن يصعب حصرهم بسبب اتساع ارجاء هذا الاقليم .

فيما يلي جدول يبين بعض المعلومات عن الاقاليم والولايات البرازيلية ، معلومات عنها واحصاء لعدد

الاقليم	المساحة	عدد السكان الاجمالي	عدد المسلمين
الاقليم الشمالي	٣٥٨١ مليون كيلومتر مربع	٦٠٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠
الاقليم الشمالي الشرقي	١٥٥ مليون كيلومتر مربع	٣٦٩٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠
الاقليم الجنوبي الشرقي	٩٢٤ الف كيلومتر مربع	٥١٨٠٠٠٠٠	١٤٠٠٠٠
الاقليم الجنوبي	٥٧٧ الف كيلومتر مربع	١٨٩٠٠٠٠٠	٤٧٠٠٠
الاقليم الغربي الاوسط	١٨٧٩ كيلومتر مربع	١١٤٥٤٠٠٠	١٥٠٠٠

ان اعضاء الهيئة الاسلامية بقريبطه يتمتعون بنفوذ كبير ، ومكانة اجتماعية مرموقة في الدوائر الحكومية والهيئات التشريعية هناك فمنهم ١٣ عضوا في مجلس بلدية المدينة وفيهم الاطباء واصحاب المناصب العالية والنواب .  
وفي مدينة لندرينا في وسط شمال الولاية وبها حوالي ٧ الف مسلم ، قد اسسوا اول جمعية اسلامية لهم في عام ١٢٨٨هـ - ١٩٦٨م باسم

( جمعية لندرينا وشمال بارانا الاسلامية الخيرية ) ، وبنوا مسجدهم الجامع في عام ١٢٩٢هـ - ١٩٧٣م وقد الحقوا به مدرسة اسلامية ، وساهم في المسجد المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز ، وقد زادت الجمعية الاسلامية في مساحة المسجد ، وارسلت لهم الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة الشيخ احمد صالح مخايري من خريجي الجامعة اماما للمسجد فكانت له مساهمات طيبة في الدعوة . كما يوجد حوالي ٤ الاف مسلم في مدينة بارا ناجوا وقد اسسوا جمعية اسلامية وبنوا مسجدا ومدرسة وناد لابناء الجالية كما ان هناك اعداد اخرى من المسلمين في مدينتي مينيوس ومدينة انطوانية ومدينة مريبتوس ، وعددهم لا بأس به .

ان الاقلية المسلمة بجمهورية البرازيل رغم كل ما يبذله المسلمون هناك من جهد طيب فانها تعاني من عدة سلبيات تتحدى مسيرتها يساعد على ذلك اتساع رقعة البلاد وانتشار المسلمين فيها مما يشنت جهودهم ويضيق فرص اللقاءات للحوار والمناقشة .

اما التحديات فتأتي من عدة اوجه منها النزاعات القومية والزواج المختلط ووجود اكثر من ٢٠٠ الف يهودي قد جعلوا همهم الاكبر الدس للمسلمين ومنظمتهم ونشاطهم سيما وان لهم تأثيرا كبيرا على الاعلام والجيش والاقتصاد هناك ، كما ان النصرى لا يمكن ان يكونوا في وفاق مع المسلمين فهم ايضا يكدون للجماعة المسلمة كما ان هناك مدا ظاهريا للقاديانية والبهائية مما يشكل تحديا لمسيرة الحركة الاسلامية هناك .